Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال : ياعائشة : تعالى فانظرى ، فوضعت لحيى (١) على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم : فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى رأسه ، فقال لى : أما شبعت ... أما شبعت ؟ فجعلت أقول : لا ... لا (٢) .

١٤ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت : سابقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فسبقته على رجلى ، قالت : فلما حملت اللحم ، سابقته فسبقنى ، فقال : هذه بتلك السبقة (٣) .

١٥ـ وعنها رضى الله عنها قالت : كنت اذا غضبت عرك (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنفى وقال : " ياعويش ، قولى : اللهم رب محمد ، اغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى ، وأجرنى من مضلات الفتن " (٥) .

قال القسطلانى : وهكذا كانت أحواله مع أزواجه ، لا يأخذ عليهن ، ويعذرهن ، وأن أقام عليهن قسطاس عدل أقامه بغير فلق ولا غضب ، بل رءوف رحيم ، حريص عليهن وعلى غيرهن ، عزيز عليه ما يعنتهم (٦) .

وفاؤه صلى الله عليه وسلم لازواجه :

الوفاء صفة من الصفات الحميدة ، التى يتصف بها القليل من الناس ، ذلك أنها قد تؤدى الى تحمل بعض التبعات ، وفاءا بحق الاخوة أو الصحبة ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم فى القمة من الوفاء ، ليس للحاضر فقط ، بل للغائب حتى ولو كان ميتا .

واليك بعض صور لوفاء النبى صلى الله عليه وسلم لزوجه خديجة بعد موتها . قالت عائشة رضى الله عنها ـ لما غارت من كثرة ثنائه صلى الله عليه وسلم على خديجة رضى الله عنها : قد رزقك الله خيرا منها . فقال ، " لا والله ما رزقنى خيرا منها . آمنت بى حين كفر بى الناس ، وصدقتنى حين كذبنى الناس ، وأعطتنى مالها حين حرمنى الناس " .

---

(١) لحيى : اللحى : بفتح اللام المشددة عظم الفم الذى فيه الاسنان .
(٢) المواهب اللدنية ١/٢٩٦ .
(٣) المرجع السابق .
(٤) عرك : بفتحات ذلك أى قرص أنفها بغير عنف .
(٥) كنز العمال ٧/٥٨ .
(٦) المواهب اللدنية ١ ـ ٢٩٦ .